العدد 1912 - السنة السابعة
الإثنين 16 رمضان 1435 - الموافق 14 يوليو 2014
Monday 14 July 2014 - No.1912 - 7th Year

مسجد الشيخ زايد.. هو ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين

مسجد الشيخ زايد صرح إسلامي بارز في دولة الإمارات يعد ثالث أكبر مسجد في العالم وبكلفة مليارين و167مليون درهم إماراتي ودفن أمامه الشيخ زايد قبل أن يكمل تشييده.

مساحته

تم الإفتتاح في شهر سبتمبر «2006م» مسجد الشيخ زايد بن سلطان الثاني في مدينة ابوظبي والذي يعد ثالث اكبر مسجد في العالم من حيث المساحة الكلية بعد الحرمين الشريفين بمساحة تبلغ «412.22» مترا مربعا من دون البحيرات العاكسة حوله وكذلك واحد من اكبر عشرة مساجد في العالم في حجم المسجد حيث تبلغ كلفته الاجمالية مليارين و 167مليون درهم.

وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه قد وجه ببناء هذا المسجد في العام 1996ليكون صرحا اسلاميا يرسخ ويعمق الثقافة الاسلامية ومفاهيمها وقيمها الدينية السمحة ومركزا لعلوم الدين الإسلامي.

وخلال تجوالنا داخل المسجد وساحاته الواسعة وملاحقه المتعددة اتضح لنا جليا هذ المعلم الاسلامي الضخم بقبابه الرئيسية الكبرى الثلاث عند قاعة الصلاة الرئيسية التي لم يسبق أن تم وجودها في تصاميم المساجد في العالم الإسلامي بارز باستثناء العدد القليل منها.

قبة المسجد الرئيسية

وحسب منظمة المؤتمر الاسلامي فان مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول «ارسيكا» قد اكد على ان قبة المسجد الرئيسية تعتبر أكبر قبة في العالم حيث يبلغ ارتفاعها «83» مترا وبقطر داخلي يبلغ «8ر32».

وأوضح «ارسيكا» بان قبة المسجد التي تزن ألف طن زخرفت من الداخل بالجبس المقوى بالألياف صممه فنانون مغاربة بزخارف نباتية فريدة صممت خصيصا للمسجد بالاضافة الى كتابة آيات قرانية.

القباب الأخرى في المسجد

ويصل عدد القباب في هذا المسجد «57» قبة مختلفة الأحجام تغطي الأروقة الخارجية والمداخل الرئيسية والجانبية وجميعها مكسوة من الخارج بالرخام الأبيض المتميز ومن الداخل بالزخارف المنفذة من الجبس التي قام بتنفيذها فنيون مهرة متخصصون بمثل هذا النوع من الأعمال ويصنف حجم المسجد من الناحية العمرانية ضمن أكبر عشرة مساجد في العالم الإسلامي وبطاقة استيعابية لعدد 40ألف مصل لكافة أقسام مبنى المسجد كما أن من معالمه المميزة وجود أربعة مآذن في أركان الصحن الخارجي بارتفاع 107أمتار للمآذنة مكسية كاملة بالرخام الأبيض.

العمارة والتصميم

وروعي في تصميم أرضية الصحن الخارجي للمسجد بان تكون بنظام بلاطات خرسانية ضخمة محمولة على ركائز خرسانية ومكسوة بأجود أنواع الرخام المزخرف بتصاميم نباتية ملونة وباستعمال الفسيفساء لتغطية مساحة الصحن بالكامل البالغة 17ألف متر مربع من ضمن أكبر المساحات المكشوفة الموجودة في المساجد بالعالم الإسلامي.

كما يصل عدد الأعمدة داخل قاعة الصلاة الرئيسية «24» عمودا تحمل الأسقف والقباب الضخمة وصممت بحيث يكون العمود الواحد مقسما إلى أربعة ركائز تحمل العقود الحاملة للقباب وتم تكسية هذه الأعمدة بالرخام الأبيض المطعم بالصدف بأشكال وردية ونباتية مما يجعلها تضفي جمالا ورونقا في القاعة..

أما عدد أعمدة الصحن الخارجي الموجودة بالأروقة المحيطة بالصحن فيبلغ الفا و48عمودا مكسيا بالرخام المطعم بالأحجار شبه الكريمة وبتصميمات نباتية وأزهار ملونة ولها تيجان معدنية مطلية بالذهب.

وقد احيطت الاروقة الخارجية للمسجد ببحيرات مائية تعكس واجهات المسجد مما يضيف إليه تميزا من الناحية التصميمية وارضياتها مكسوة بالرخام الأبيض مع استعمال رخام أخضر في الممرات التي تؤدي إلى الصحن كما روعي بان تكون أعمدة الأروقة الخارجية من الرخام الأبيض المطعم بالأحجار شبه الكريمة ويقوم بتثبيتها عمال مهرة استقدموا خصيصا من الهند بالإضافة إلى تاج الأعمدة والمصمم بشكل رأس نخلة من الألمنيوم المذهب.

واوضحت المهندسة خولة السليماني مديرة المشروع بان هذا المسجد فريدا بطرازه من الناحية المعمارية والإنشائية ويمثل صرحا حضاريا إسلاميا يتناسب مع التطور المعماري الحالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ويتماشى مع أحدث نظم البناء الموجودة في العالم من حيث الحجم والتصميم.

وقالت ان بناء المسجد تم على مرحلتين الأولى شملت أعمال الأساسات والهيكل الخرساني والثانية شملت أعمال التشطيبات والزخرفة الإسلامية الخارجية والداخلية حيث يقوم على تسيير الأعمال أجهزة فنية من عشرة مهندسين من كافة الإختصاصات يمثلون دائرة البلديات والزراعة وجهازا فنيا متكاملا من جميع الإختصاصات لاستشاري إدارة المشروع «هيل انترناشيونال إنك» وجهازاً فنياً متكاملاً من جميع الإختصاصات للاستشاري الرئيسي للمسجد «هالكرو العالمية» ومهندسين متخصصين لاستشاريين ثانويين لأعمال الزخرفة الداخلية والإلكتروميكانيك وجهاز المقاول الرئيسي والذي يتألف من مهندسين متخصصين في كافة مجالات الإنشاء بالإضافة إلى عدد 2000عامل تقريبا يقومون بأعمال التنفيذ.

كلفة المسجد

وحسب المهندسة خولة فإن كلفة المرحلة الأولى من التنفيذ بلغت 750مليون درهم تقريبا والمرحلة الثانية مليار و 267مليون درهم وقيمة كلفة الأعمال الخارجية للموقع 150مليون درهم.

ويعد المسجد معلما متميزا من معالم مدينة أبوظبي حيث حرصت دائرة البلديات والزراعة على اختيار أحدث أنواع الأنظمة المتعلقة بالإضاءة والتي تتناسب مع أهمية المشروع وكذلك أحدث أجهزة الإضاءة على مستوى العالم ومن هذه الأجهزة الثريات حيث تم عمل تصاميم خاصة لها تتناسب وحجم المسجد والزخارف المستخدمة به بحيث تشكل وحدة متناغمة الاشكال والالوان.

وتعد الثريات المعدة للمسجد الاضخم عالميا من حيث الحجم ونوع المواد المستخدمة لها وتم التعاقد مع إحدى كبريات الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الثريات وصناعة الكريستال حيث يبلغ عدد الثريات في المسجد سبع ثريات مختلفة الأحجام والألوان.

وكان خلفان غيث المحيربي رئيس دائرة البلديات والزراعة قد وقع اتفاقية مع شركة فاوسنك الالمانية بكلفة 30مليونا و 200الف درهم تقوم الشركة بموجبها بتصميم وتركيب الثريات للمسجد.

السجادة

وتم تصنيع السجادة بواسطة شركة سجاد إيرانية ويوجد في السجادة عدد «3» ميداليات قطر الميدالية الكبيرة منها حوالي 20مترا ملونة ب «25» لونا.

وألحق بالزاوية الشرقية الشمالية والشرقية الجنوبية وبمستوى منسوب أرضية صحن المسجد اماكن الوضوء ودورات المياه والمكونة من 80دورة مياه بالإضافة إلى عدد 100نقطة وضوء تقريبا وكان قد تم رفع منسوب المسجد بناء على أمر من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى مستوى «9» أمتار عن مستوى الشارع بحيث يمكن مشاهدة المسجد من أية زاوية ممكنة وعلى أية مسافة خاصة من الطرقات المحيطة به. وقد دفن أمام هذا المسجد جثمان المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة.